

الوافي في الوفيات

عبد الله بن علي أمير المؤمنين المستكفي بالله بن المكتفي بن المعتضد ابن طلحة الموفق بن جعفر المتوكل بن المعتصم بن الرشيد بن المهدي بن المنصور . بويغ للمستكفي عند خلع أخيه في صفر ثلاث وثلاثين و قبض عليه في جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين و سملت عيناه و سجن في هذه السنة و بقي في هذا السجن إلى أن مات سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاثمائة عن ست وأربعين سنة . وكان أبيض جميلاً ربيعاً من الرجال خفيف العارضين أكحل ألقى ابن أمةٍ أسها غصنٌ لم تدرك خلافته و بايعوا بعده المطيع بالله الفضل بن المقتدر . و مولد المستكفي سنة اثنتين و تسعين و مائتين وكان يلقب الوسيم يسمى بإمام الحق و خطب له بالمستكفي وكنيته أو القاسم . ولم يل الخلافة من بني العباس أكبر سناً من المنصور ثم المستكفي . و خلعه معز الدولة أحمد بن بويه ولم يزل محبوباً في دار السلطان إلى أن مات وكانت خلافته سنة وأربعة أشهر و يومين . و أقام في السجن ثلاث سنين وأربعة أشهر و أربعة عشر يوماً وكان كاتبه أبو الفرج محمد بن أحمد السامري ثم الحسين بن أبي سليمان ثم أبو أحمد الفضل بن عبد الرحمان بن جعفر الشيرازي و المدير للأمور محمد بن يحيى ابن شيرزاد و حاجبه أبو العباس أحمد بن خانقاه الملفحي و نقش خاتمه : بالله الأمر . وكان الغالب على دولة المستكفي امرأةٌ يقال لها علم الشيرازية وكانت قهرمانه داره وهي التي سعت في خلافته عند توزون حتى تمت فعوتب على اطلاق يدها و تحكمتها في الدولة فقال : خفضوا عليكم فإنما وجدتم في الرخاء و وجدتتها في الشدة وهذه الدنيا التي بيدي هي التي سعت لي فيها حتى حصلت أفأبخل عليها ببعضها ؟ ! . وكان خواصه كثيراً ما يبصرونه مصفراً لكثرة الجزع فقالوا له في ذلك فقال : كيف يطيب لي عيشٌ والذي خلع ابن عمي و سلمه أشاهده في اليوم مرات و أطالع المنية بين عينيه فما مر شهر من حين هذا الكلام حتى سم توزون و مات ثم دخل معز الدولة بن بويه فخلعه و سلمه و انقضت دولة الأتراك و صارت الدولة للديلم .

الكركاني الصوفي عبد الله بن علي أبو القاسم الطوسي الكركاني و يعرف بكركان شيخ الصوفية و عارفهم بطوس توفي في حدود الستين و أربعمائة .

القاضي ابن سمجون عبد الله بن علي بن عبد الملك أبو محمد الهلالي الغرناطي المعروف بابن سمجون . أحد العلماء و الفقهاء . ولي قضاء غرناطة توفي سنة أربع و عشرين و خمسمائة . الرشاطي عبد الله بن علي بن عبد الله بن خلف بن أحمد بن عمر اللخمي الرشاطي المري . كانت له عنايةٌ كثيرة بالحديث و الرجال و الرواة و التاريخ له كتاب إقتباس الأنواء و التماس الأزهار في أنساب الصحابة و رواة الآثار أخذه الناس عنه و ما قصر فيه وهو على أسلوب كتاب

السمعاني . توفي شهيداً سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة بالمرية عند تغلب العدو عليها .

الصاحب ابن شكر